

تاج العروس من جواهر القاموس

تَجَلُّبُ الرِّيحُ مِنْهُ أَدَّكَى مِنَ الْمِسِّ ... كَ إِذَا مَرَّتِ الصَّيَا
بِمَكَانِهِ ° قَالَ ياقوت : فَإِنَّ كَانَ قَد اتَّسَفَقَ تَرَادُفُ هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ
بِمَكَانَيْنِ بِالشَّامِ وَمَكَانَيْنِ بِنَجْدٍ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَهُوَ عَجِيبٌ وَإِنْ
كَانَ جَرَى الْأَمْرُ فِيهِمَا كَمَا جَرَى لِأَهْلِ نَجْرَانَ وَدُومَةَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ حَيْثُ أَخْرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَهْلَهُمَا مِنْهُمَا
فَقَدِمُوا الْعِرَاقَ وَبَدَّوْا لَهُمْ بِهَا أُبْنِيَّةً وَسَمَّوْهَا بِاسْمِ مَا أُخْرِجُوا
مِنْهُ فَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ رَبِيعَةً فَارَقَتْ مَنَازِلَهَا وَقَدِمَتِ الشَّامَ
فَأَقَامُوا بِهِ وَسَمَّوْا هَذِهِ بَنِيَّةً وَأَعْلَمُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْحَصَّاءُ :
السَّنَةُ الْجَرْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :
يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنْ وَلَا جَدٍ ... مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَّاءُ
وَالذَّبُّ قَالَ : كَأَنَّ زَهْرَهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ وَالصَّبُّعُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ
فَوَضَعَ الذَّبُّ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَنَةُ حَصَّاءُ إِذَا
كَانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةَ النَّبَاتِ وَقِيلَ : هِيَ السَّنَةُ لَا نَبَاتَ فِيهَا قَالَ
الْحُطَيْئَةُ : .

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ ... حَصَّاءُ لَمْ تَتَّسِرْكَ دُونَ الْعَصَا
شَذَبًا وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ أَذْهَبَتْهُ .
وَالْحَصَّاءُ : فَرَسٌ سُرَّاقَةٌ بِنِ مِرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ السُّلَمِيِّ أَوْ هُوَ
فَرَسٌ حَزَنٌ بِنِ مِرْدَاسٍ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ هَكَذَا
قَرَأْتُهُ بِخَطِّ ثَعْلَبٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْحَصَّاءُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمَشْؤُومَةُ
السَّنَةُ لَا خَيْرَ فِيهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ الْحَصَّاءُ مِنَ الرَّيَّاحِ : الصَّافِيَّةُ بِلَا
غُبَارٍ فِيهَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ : .

كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا ... فِي شَمْلٍ حَصَّاءُ زَعَزَاعٍ وَالْحَصَّاءُ
بِالتَّشْدِيدِ : مِمَّنْ قُرَى السَّوَادِ قُرْبَ قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ . وَالْحَصَّاءُ
بِالْكَسْرِ : النَّصِيبُ مِنَ الطُّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضُ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَصَّاءُ
وَقَالَ الرَّاعِبُ : الْحَصَّاءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ وَتُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالِ
النَّصِيبِ . وَالْحُصُّ بِالضَّمِّ : الْوَرْسُ يُصْبَغُ بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ .
مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا ... إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا قَالَ

الأزهرى : وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ . أَوِ الزَّيْفَرَانُ ج : حُصُوصٌ وَأَحْصَاصٌ .
قَالَ الأَعَشَى : .
وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأَبُ كَأَزَّهٌ ... يُطَلِّسُ بِحُصٍّ أَوْ يُغَشِّسُ
بِعِطْلِمٍ .